

عمدة القاري

تقدم أحد قبله حتى يصح وقال غيره والظاهر أن في أول تفسير عبس وقال مجاهد عبس كلج ثم قال وقال غيره أي غير مجاهد .

وقال مجاهد الغلب الملتفة والأب ما يأكل الأنعام .

أي قال مجاهد في قوله تعالى ونحلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا (عبس 92 13) وقال الغلب الملتفة من الالتفاف والأب بالتشديد ما يأكل الأنعام وهو الكلاً والمرعى وعن الحسن هو الحشيش وما تأكله الدواب ولا يأكله الناس وقال الثعلبي الغلب غلاظ الأشجار واحده أغلب ومنه قيل للتغليظ الرقبة الأغلب وعن قتادة الغلب النخل الكرام وعن ابن زيد عظام الجذوع وهذا لم يثبت إلا للنسفي .

سفرة الملائكة واحداهم سافر سفرت أصلحت بينهم وجعلت الملائكة إذا نزلت بوحى الله وتأديته كالسفير الذي يصلح بين القوم .

أشار به إلى قوله تعالى بأيدي سفرة أي بأيدي الملائكة قوله واحداهم أي واحد السفرة سافر وعن قتادة واحداهم سفير وإنما ذكره بواو الجماعة باعتبار الملائكة قوله سفرت إشارة إلى أن معنى سافر من سفرت بمعنى أصلحت بينهم ومنه السفير وهو الرسول وسفير القوم هو الذي يسعى بينهم بالصلح وسفرت بين القوم إذا أصلحت بينهم وعن ابن عباس ومقاتل سفرة كتبة وهم الملائكة الكرام الكاتبون ومنه قيل للكتاب سفر وجمعه أسفار ويقال للوراق سفر بلغة العبرانية قوله وتأديته من الأداء أي وتبليغه ويروى وتأديبه من الأدب لا من الأداء قاله الكرمانى وفيه ما فيه .

تصدى تغافل عنه .

أشار به إلى قوله تعالى فأنت له تصدى وفسره بقوله تغافل وأصله تغافل وكذلك أصل تصدى تتصدى فحذفت إحدى التاءين وقال الزمخشري أي تتعرض له بالإقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور وقال صاحب (التلويح) في أكثر النسخ تصدى تغافل عنه والذي في غيرها تصدى أقبل عليه وكأنه الصواب وعليه أكثر المفسرين ووقع في رواية النسفي وقال غيره تصدى تغافل وهذا يقتضي تقدم ذكر أحد قبله حتى يستقيم أن يقال وقال غيره .

وقال مجاهد لما يقض لا يقضى أحد ما أمر به .

أي قال مجاهد في قوله تعالى لما يقض ما أمره وتفسيره ظاهر وأمر على صيغة المجهول ورواه عبد عن شابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ولفظه لا يقض أحد ما افترض عليه .

وقال ابن عباس ترهقها تغشاها شدة .

أي قال ابن عباس في قوله تعالى ترهقها فترة تغشاها شدة ورواه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه به وقيل يصيبها ظلمة وذلة وكآبة وكسوف وسواد وعن ابن زيد الفرق بين الغبرة والفترة أن الغبرة ما ارتفع من الغبار فلحق بالسما والفترة ما كان أسفل في الأرض .

مسفرة مشرقة .

كذا فسر ابن عباس رواه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه .

بأيدي سفرة وقال ابن عباس كتبه أسفارا كتبا .

قد مر الكلام فيه عن قريب وهو من وجه مكرر .

تلهى تشاغل .

أشار به إلى قوله تعالى فأنت عنه تلهى (عبس1) أصله تتلهى أي تتشاغل حذفت التاء منهما وقال الثعلبي أي تعرض وتتغافل عنه وتتشاغل بغيره .

يقال واحد الأسفار سفر